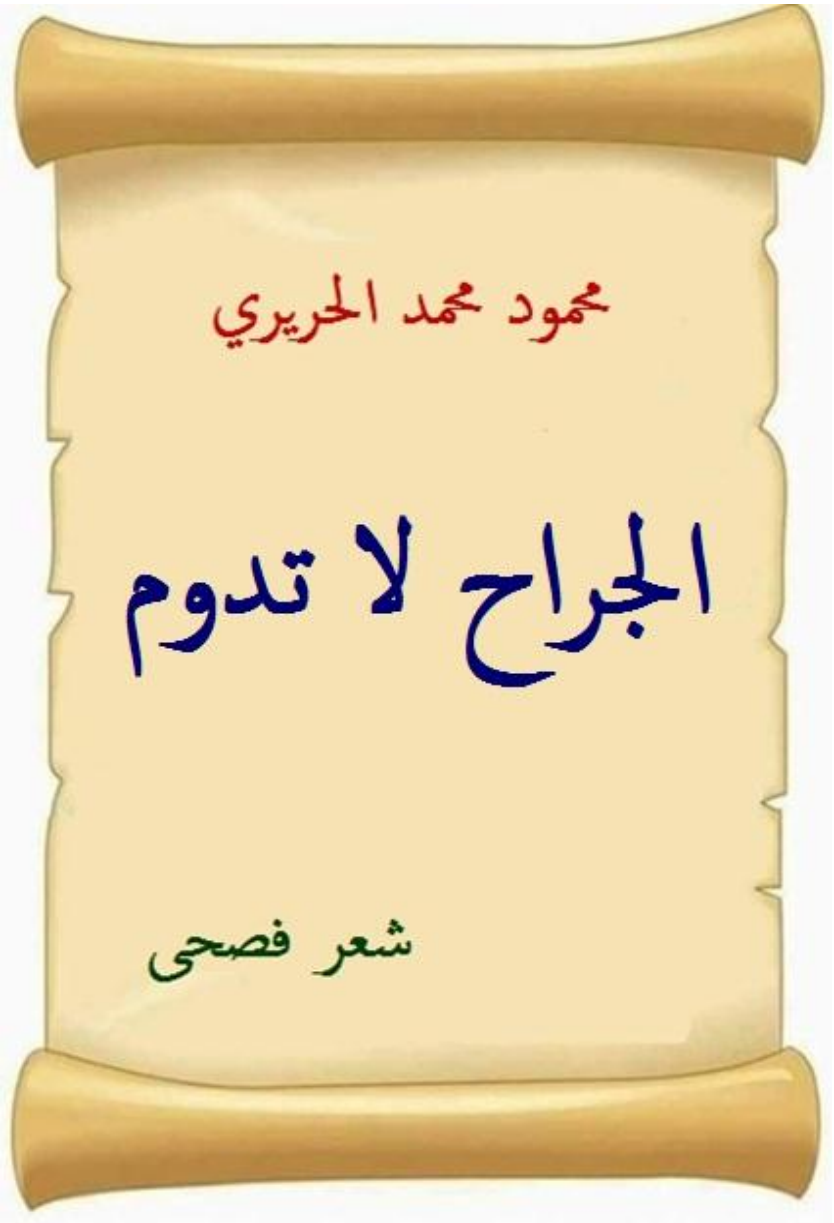
محمود محمد الحريري
الجراح لا تدوم
شعر فصحى

الطبعة الأولى

الكتاب : الجراح لا تدوم

شعر : محمود محمد الحريري

طباعة : دار الرضا للطبع والنشر والتوزيع

رقم الإيداع بدار الكتب :٢٠٢١/٥٢٢٩م

الترقيم الدولي :978-977-85856-0-5

رئيس مجلس الإدارة

رضا عبادة

المدير العام

العزب فتحي

٩ شارع فاطمة الزهراء من شارع الترابيع

الطوابق - جيزة

ت/ ٠١١١٤٨١٤٦١ - ٠١٠٩٠٢٧٢٧٧٦

تصميم الغلاف الفنان / محمد مخلوف

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

إهداء

إلى رفيقة دربي.. وشريكة عمري
إلـى زوجتـي الغاليـة.. التـى شـجعتني ودفعتنـي لمعـاودة الكتابة بعد توقفي لعدة سنوات..
أهديها ديواني الأول مع تمنياتي لها بالصحة والعافية

محمود محمد الحريري

من أكون

لاتسألينى من أكون

فأنا بحبك يافتاتى

قد تملكنى الجنون

لاتسألينى من أكون

فأنا المتيم فى هواكِ

والعاشق المفتون

لاتسألينى من أكون

فقد تملكني الهيام

وشدنى سحر العيون

ماذا يهمك من أكون

مادمتِ منى تهربين

وكل حبى قد يهون

ماذا يهمك من أكون

مادمت تخشين الغرام

والكل عندك خائنون

.....

كى تعرفى من أكون

إسألي عنى الليالى

يحكى عنى الساهرون

اطردى كل الظنون

وافتحى أبواب قلبك

مزقى صمت السكون

إسألى دمع العيون

واسألى القلب الحنون

وستعرفين حتماً من أكون

حُلمٌ يُراوِدُنِي

مازالَ الحُلمُ يُراوِدُنِي

أنْ أظفرَ يوماً بِرِضَاكِ

مازالَ القلبُ يُعاتِبُنِي

يَسْأَلُنِي عَنْ سرَّ جَفَاكِ

ولماذا غيابُك عَنْ عَيْنِي

فالعينُ تَتُوقُ لِرُؤيَاكِ

يامنْ يشتاقُ لها قَلبِي

ماأجملَ حُسْنَك وبَهَاكِ

مازالَ الحُلمُ يُداعِبُنِي

أنْ يهنأَ قَلبِي بِلُقْيَاكِ

وأَضُمكَ بينَ ذِراعَيَا

أنعمُ بِأَرِيجِك وشَذَّاكِ

أَحْلَمُ يارفيقةَ أَحْلامِي

أنْ أسبحَ في بحرِ هَوَاكِ

أنْ أَتَعَبَدَ فِي مِحرابِك

وأسيرَ علىٰ نهجِ خُطَاكِ

لاتشهدُ عَينِى سِوىٰ حُسْنِك

لا أسمعُ إلَّا نَجْوَاكِ

مازالَ الحُلمُ يُعَاوِدُنِي

أنْ أملأَ أرضَكِ وسَمَاكِ

وأكونَ أميراً في قَلبِك

أو حتَّىٰ أسيراً في هَواكِ

لو أنَّ الحُلمَ سَيَنْدَثِرُ

فالقلبُ مُحَالٌ يَنْسَاكِ

والتقينا

والتَقَينَا.. وياله من لقاءِ

واجْتَمَعْنا.. بعدَ أيامِ الجَفَاءِ

وعادَ الحبُّ يجمعُ شَمْلَنا

وتحققَ الحلمُ بعدَ طولِ عَناءِ

وقصائدُ العشقِ عادت تغازلنا

وننهلُ مِنْ هَوَانَا حتىٰ الإرتواءِ

وعادتْ الدُنْيَا كى تُصَافِحَنا

وتمسحُ مِنَ العيونِ آثارَ البكاءِ

والليلُ.. صَارَ الآنَ مُبْتَهِجَاً

وصوتُ الهوىٰ عادَ يَعلُو بالغناءْ

والقمرُ.. يُطِلُ عَلَينَا مُبْتَسِماً

والنجومُ صارت تلمعُ فى السماءْ

وتَفَتَّحَ الزهرُ في البستانِ مُنْتَشِياً

وشدوُ الطيرِ.. يَصدحُ بالأرجاءِ

قَدْ حانَ الوقتُ كَى تَسْمُو مَشَاعِرُنَا

فلنَدْعُو اللَّهَ.. ونجهرْ بالدعاءِ

لِنَحْيَا سَوِّيَاً.. فِى جنةِ الحُبِّ

ونَمْضِى مَعَاً فِى السَرَّاءِ والضَرَّاءِ

أعلنتُ الحظرَ

أعلنتُ الحظرَ عليكَ

ولن تتواصلَ مع قلبى

ولقد حذرتُك من قبلُ

لكنك ضحيت بحبي

أطلقتَ سهاماً تجرحنى

وأصابت أوتارَ القلبِ

وأَحَلْتَ حياتى لجحيمٍ

أشعَلْتَ لهيباً فى صدرى

وزرعتَ الشكَ بأفكارى

أحلامى باتت تُفْزِعُنِى

ولذلك أعلنتُ الحظرَ

ومحوتُكَ من دفترِ عُمرِى

لن تعرفَ أسرارَ حياتي

لن تسمعَ أخباراً عنى

ماعادَ لحبِكَ .. تأثيرٌ

قد نَفَذَ رصيدُك من عِندِى

وسأبرأُ من هذا الحبِ

وسأمضى وحيداً فى دربى

إنِّى أَهْوَاكْ

لَمْ أُتقِنْ يوماً فنَ العومِ

فسَاعِدْنى

كى أَسْبَحَ فى بحرِ هَواكْ

لَمْ أعرفْ أبداً كيفَ أطيرُ

فَعَلِمْنى

كيفَ أُحَلِّقُ فوقَ سَماكْ

لَمْ يعرفْ قَلبِى طَعمَ الحُبِّ

فَأَخْبِرْنى

كيفَ أفوزُ بِحُبِكَ وَرِضَاكْ

حاولتُ مِراراً أنْ أَدنُو

فوجدت

طَرِيقِى تَملَأهُ الأَشْواكْ

لَكِنِّي لَمْ أَيأَسْ أبَدَاً

فالروحُ

تَحِنُّ إليكَ وتَرْجُو سَنَاكْ

رِفْقَاً بِمَشَاعِرِ تَتَأَجَجْ

وَبِقلبٍ

لَمْ يَخْفِقْ يَوْمَاً لِسِوَاكْ

وَمَهْمَا تطولُ الأيامُ

سأظلُ أُحَاوِلُ

وسأنجحُ

لا يُمْكِنُ أن أنساك

وَسَأُتْقِنُ فَنَ العَوْمِ

وأهتفُ في الأرجاء

وأعلن

أَنِّى أهواكْ

كيف أحيا

كيفَ لى أنْ أبقَىٰ حَيَّاً

حينَ يقتُلُنى اشْتِيَاقِى

كيفَ لى أنْ أقضِى يَومِى

بدونِ لحظاتِ التلاقِى

وكيفَ لا يختلُ عقلِى

حينَ نغْدُو بِلا وِفَاقِ

وكيفَ لا ينسابُ دَمْعِي

رغمَ ألَمِى واحْتِراقِى

فدمعى بالأحداقِ يغلِى

وقدْ تَحَجَّرَ فى المآقِى

وحزنى بالوجدان ينمو

وتَزِيدُ لواعجُ أشْوَاقِى

وفؤادِى مُنْتَحِباً يَبكِى

لا يتحملُ أىَّ فُراقِ

إنى أنتظرك سيدتي

مازلتُ عَلىٰ حُبِّكِ باقِ

فَلْتَأْتِى إلَىَّ لإنقاذى

من ألم مزق أعماقى

ولنكتب صفحاتٍ أُخْرَى

ونمزق بَاقِى الأوراقِ

ونمهد للحب طريقاً

لِيُدَاوِينَا .. كالترياقِ

فالحب ينير لياليا

ويضيئ الدنيا بإشراق

لم تعرفني

هلْ هِيَّ حقاً لم تعرِفْنِي

وهيَّ مَنْ كانتْ تَعْشَقُنِي

وحينَ تلاقتْ أَعْيُنُنَا

فإذا هيَّ.. تَتَجَاهَلُنِي

لَمَعَتْ عَينَاهَا لِرُؤيَايَا

لٰكِنَّهَا فوراً تُنْكُرُنِي

وتحاولُ أَلَّا تَلْقَانِي

وتُبْعِدُ عَينَيهَا عَنِّي

وبكلِ برودٍ تَبْتَعِدُ

وتحاولُ أَلَّا تَرْمُقُنِي

وكأَنِّى.. ماكنتُ حَبِيبَاً

وَلَا كانتْ يوماً تَعْشَقُنِي

أيعقلُ أَنْ تَنْسَىٰ هَوَايَا

تتهربُ مِنِّي وتُنْكِرُنِي

كانتْ بالأمسِ تُنَاجِينِي

تَسْقِينِي هَوَاهَا فَتُسْكِرُنِي

واليومَ.. فَإنَّها تتصرفُ

بجفاءٍ حِينَ تُقَابِلُنِي

فإذا بَحَثَتْ فِي جُعْبَتِهَا

فستذكرُ حُبِّي وتَذْكُرُنِي

وستعرفُ أنِّى أَعْشَقُهَا

وهَوَاهَا بقلبي يُعَذِبُنِي

إنتبهى أيتها الحسناء

أيَتُها الحسناءُ

إنْتَبِهِى واسمَعِينى

فأنا لستُ حَجَراً.. لِتَقذِفِينى

ولستُ لُعْبَةً.. لِتُحَطِمِيني

ولا جماداً بلا مشاعرِ تعترينى

بَلْ أنا بشرٌ

فَارْحَلِى عَنِّى.. واترُكِينى

.....

دَعِينى أعيشُ كما أشاءْ

بلا نفاقٍ.. أو رِياءْ

وأدعو إلَٰهِى بكلِ الرجاءْ

لأحْيَا حياتى بدونِ ابتلاءْ

.....

عفواً أيَتُهَا الحسناءُ

أغْرانِى بَحْرُكِ.. فَنَزَلْتُ

حاولتُ العَومَ.. فَأخْفَقْتُ

أدْرَكْتُ أنِّى

حِينَ عَشِقتكِ.. أخْطَأْتُ

فلفظتُ هواكِ.. ونَجَوتُ

.....

أيتها الحسناءُ..انتبهي

لاتَغْتَرِى بِجَمَالِك

ولاتَسْخَرِى مِنْ أحبابِك

أو تَلعَبِى بقلوبٍ

تَسْعَىٰ لإرضائِك

.....

أيتها الحسناءُ..أفيقي

واعلني توبتِك

وَكُفِّى عن خِداعِ

من يرجون محبتِك

فسوف يأتى يومٌ

تخبو فيهِ جذوتِك

أحببتك سيدتي

إنى أحببتِكِ سيدتِي

وأقدمُ قلبِى قُربَانَاً

أتحرقُ شوقاً لهواكِ

فبدونهِ أغدو ظمآناً

فلتكنْ الرحمةَ فى قلبِك

وتَرَوِّى واتخذِى قراراً

واختاري حَيَاتِي أو مَوْتِي

لا تُخْفِي عنِّى أسراراً

إن كنتِ سترضينَ بِحُبِّى

فسأزرعُ قلبِى أزهاراً

وسأقطفُ منها وأُهْدِيكِ

وسأضربُ حَولَكِ أستاراً

وسانهلُ مِنْ نهرِ هواكِ

أزدادُ بِحُبِكِ إصرَارَا

إنِّي أحببتُك سَيِّدَتِي

وأقدمُ قلبى قُربَانَاً

إنْ كانَ قرارُك بالرفضِ

فسأصبحُ حتماً مُنهَارَاً

فالعيشُ بدونِك يَقْتُلُنِي

وأُعَانِى ليلاً ونهاراً

إنْ عشتُ وحيداً محروماً

فسيحملُ قلبى أوزاراً

والروحُ ستصرخُ مُلتَاعَة

وسَيجري دَمعِي مِدرَارَاً

سأقولُها دوماً سَيِّدَتي

وسأكتبُ أيضاً أشعاراً

إنِّى أهواكِ فَضُمِّيني

لِتزِيدي حَياتِي إبهاراً

فَلَقَدْ أحببتُكِ سَيِّدَتي

وأقدمُ قلبِى قُربَانَاً

أتحرقُ شوقاً لهواكِ

فبدونهِ أغدو ظمآناً

هل أنتِ بحقٍ إنْسِيَة ؟

قلبى مَشْغُولٌ بهواكِ

وغرامُكِ يسكنُ وِجدانِي

أهواكِ وأتمنىٰ رضاكِ

أحببتُكِ حتىٰ الإدمانِ

كلماتُك تطربُ أسماعِي

أسمعُهَا كأجملِ ألحانِ

بعيونِك سحرٌ يجذبُنِي

نظراتُك تخترقُ كيانِي

بوجودِك تشرقُ دنيايا

وبكلِ جميلٍ تلقانِي

لمساتُك بلسمُ أحزانِى

همساتُك نغمٌ وأغانِي

هل أنتِ بحقٍ إنسِيَة

أَمْ أنكِ كنتِ مِنَ الجانِ

حتىٰ لو كنتِ من الجِنِّ

فهوايا يجوبُ الأكوانِ

ويُغطِّى الدُنيا بأكملِها

ويسافرُ عَبْرَ الأزمانِ

فالخالقُ قد مَنَّ عَلَيَّا

وبأغْلَى هديةِ أهْدَانِي

وهوانا صارَ كأُنْشُودَة

يعرفُها القاصِي مع الدانِي

إِنْتِظَار

حَبِيبَتِى رَحَلَتْ وغَابَتْ

وَأَنَا . . مَلِلْتُ الْانْتِظَارْ

النَّوْمُ جَافَى مُقْلَتِى

وَاللَّيْلُ أَصْبَحَ كَالنَّهَارْ

وَالْقَلْبُ تُعَذَّبَ وَتَأَذَّى

وَاشْتَعَلَتْ فِيهِ .. النَّارْ

وَالْحُزْنُ تَوَغَّلَ وَتَفَشَّى

وَالْعَقْلُ غَزَتْهُ .. الْأَفْكَارْ

أغصان الْأَشْجَارِ تَـهَاوَتْ

وَجَفَّ . . رَحِيقُ الْأَزْهَارْ

والشَّمْسُ اخْتَبَأْتْ وَتَوَارَتْ

وانْطَفَأتْ ... كُلُّ الْأَنْوَارْ

سَأَرْحَلُ وَسَأبْحَثُ عَنْهَا

فِى كُلِّ .. رُبُوعِ الْأَقْطَارْ

فِى كُلِّ . . بِقَاعِ الْأَرْضِ

وَفِي . . أَعْمَاقِ الْأنـهَارْ

وَسَأَطْرُقُ .. كُلَّ الْأَبْوَابِ

أَتَسَلقُ . . كُلَّ الْأَسْوَارْ

وَأَسْأَلُ أَوْرَاقَ الشَّجَرِ

وَأسْأَلُ عَنْهَا .. الْأَزْهَارْ

سَأسْأَلُ طَيَّنَ الْأرضِ

وَأَسْأَلُ حَتَّى الْأَحْجَارْ

ويَوْمَ تَعُودُ لِمَثْوَاهَا

سَتَكشِفُ كُلَّ الْأَسْرَارْ

وَسَأقْبَلُ مِنْهَا التِّبْرِير

وَأَقْبَلُ مِنْهَا .. الْأَعْذَارْ

فَهِى بِقَلبِى تَتَرَبَعُ

وَسَأبْحَثُ عَنْهَا بِإِصْرَار

قَلبِى يَتَرَنح

أَدْرَكْتُ الْيَوْمَ بِلَا رَيْبٍ

أَنِّى فِى عشقِك لَم أَفْلَحْ

لَمْ أَشْعُرْ يَوْمَاً بِحَنانِكْ

فَالقَسْوَةُ فِى طَبْعِك أَوْضَحْ

مِنْ شِدَّةِ أَلَمِى وَعَذابِى

قَلْبِى بضلوعى يَتَرَنَحْ

مِنْ كثرةِ هَمِّى وَأَحْزانِى

دمعى بعيونى يَتَأَرْجَح

سأحاول أَنْ أَبْرَأَ مِنْكِ

وأقاوم عشْقِى وَسَأَنْجَحْ

وسأنزعُ حبّك مِن قَلْبِى

لَن أَخْسَرَ شَيْئَاً بَلْ أَرْبَحْ

أَقْسَمْتُ . . أَنِّى سَأَنْسَاكِ

وبقربك مِنِّى لَن أَسْمَحْ

لَن أترك نَفْسِى بِأَحضَانِكْ

فِى بَحْرِ غَرَامِك لَن أُسْبَحْ

لَن أشربَ مِنْ كَأْسِ هَوَاكِ

فبعادك عَنِى هُوَ الْأَصْلَحْ

حوارٌ معَ حَبيبتِى

ذاتَ مساءٍ كُنَّا سَوِّياً

أُسْمِعُهَا بعضَ الأشعارِ

قُلتُ لَها .. وتَبَسَمْتُ

أهْواكِ ياهِبَةَ الأَقْدَارِ

قَالَتْ والخجلُ بِعينَيهَا

سَلَّمْتُكَ قَلبِى وأَسْرَارِى

لو جِئْتَ لِتَطْلُبَ تسليةً

أو تلهو بقَلبِى..فَحَذَارِ

قُلتُ لَها أَنْتِ حَيَاتِى

قَمَرُ الليلِ وشَمْسُ نَـهَارِى

يازَهْرَةَ عُمْرِى وَأيَامِى

أروعَ مِنْ كُل الأَزْهَارِ

أقْسَمتُ بِحُبِكِ سَيِدَتِى

أنْ أحْمِى هَوَانَا بِإصْرَارِ

قَالَتْ..سَأكُونُ عَلَى العهدِ

وتُضِيئُ حَيَاتَكَ أنْوَارِى

نافذة على العالم

أَزَحْتُ سَتَائِرَ نَافِذَتِى

لِأُطِلَ عَلَى وَجْهِ الْعَالَمْ

فَوَجَدْتُ الْعَالَمَ مُكْتَئِباً

وَالْحُزْنُ تَفَاقَمَ وَتَعَاظَمْ

وَالدّمْعُ تَحَجَّرَ بِالْأَعْيُن

مَرَضٌ وَكَوَارِثُ تَتَرَاكَمْ

وَنُفُوسٌ هَاجَمَهَا الْيَأسُ

وَالْأَمَلُ تَقَهْقَرَ وَتَشَاءَم

وَطيورٌ مَاعَادَتْ تَشْدُو

حُبِسَتْ بِالْقَفَصِ وَتَتَزَاحَمْ

فَلْنُطْلِقْ صَيحَاتِ الْأَمَلِ

نَسْعَى لِلْحُبِّ وَنَتَرَاحَمْ

وَنَعْزِفُ أَلْحَانَ سَلَامٍ

لِيَعْلُو صَدَاهَا وَيَتَنَاغَمْ

وَيَسُودُ الْأَمْنُ الأَجْوَاء

وَيَعُمَّ الْخَيْرُ وَنَتَقَاسَمْ

وَجْهُ حَبِيبَتِى

ذَاتَ لَيْلَة كُنْتُ وَحْدِى فِى الْعَرَاءِ

أَشْكُو لِلرَّحْمَن هَمِى ..وَانْظُر لِلسَّمَاءِ

وَأَرَى النُّجُومَ تسبحُ.. فِى الْفَضَاءِ

وَرَأَيْتُ وَجْهَ حَبِيبَتِى،،،

مَطْبُوعَاً عَلَى وَجْهِ الْقَمَرِ

يَتَرَقْرَق الدَّمْع بِعَيْنِهَا،،،

وَيَسْقُطُ مِثْل حَبَّاتِ الْمَطَرِ

يَخْتَلِط صَوْتُ بُكَائِهَا،،،

بحفيف أَوْرَاقِ الشَّجَرِ

رَأَيْتُ وَجْهَ حَبِيبَتِى،،،

يُطِلُ مِنْ بَيْنِ السَّحَابِ

ثُمّ يَغْشَاه الضَّبَابُ،،،

وَيَبْدُو بَعِيدًا كَالسَّرَابِ

وسَمِعْتُ صَوْتَ حَبِيبَتِى،،،

وَهَى تَشْكُو لِلطُّيُورِ

وتصرخ فِى سُكُون اللَّيْلِ،،،

كَطِفْل خَائِفٍ مَذْعُورِ

فَصَحَوتُ مِن غَفْوَتِى

وَدَعَوتُ حَبِيبَتِى

فَلَم تُلَبِى دَعْوَتِى

وَسَمِعْتُ صَوْتَاً فِى الظَّلَامِ

يَامَن تَعِيش فِى الْأَحْلَامِ

أُفُق ..وَدّعَك مِنْ الْأَوْهَامْ

فَكُلّ مَارَأيتَ وَمَاسَمِعْتَ،،،

كَانَ رُؤْيَا فِى الْمَنَامِ

فحبيبة قَلْبك قَدْ ذَهَبَتْ،،،

وتاهت فِى وَسَطِ الزِّحَامِ

كُنْ لَنَا عَونَاً

نَدْعُوكَ رَبَّ الْعَالَمِينَ تَضَرُّعَاً ، ،

فَارْأَفْ بِنَا... وَاسْمَع الدَّعَوَاتِ

إِنَّا نَفِرُ إِلَيْكَ فَارْحَم ضَعْفَنَا ، ،

وَاسْبِغْ عَلَيْنَا فَيضَاً مِن الرَّحَمَاتِ

بِكَ نَسْتَغِيثُ.. يَامَنْ إِلَيْه مَآلُنَا ، ،

تَبْكِى الْقُلُوبُ وَتَذرُفُ الْعَبرَاتِ .

هَذَا الْوَبَاءُ.. قَد تَفَشَّى بَيْنَنَا ، ،

فَاصْرِفْه عَنَّا.. وَفَرِّج الكُربَاتِ

وَارْفَع عَنَّا الْبَلَاءَ وَعَافِنَا ، ،

وَاشْفِ مَرْضَانَا وَارْحَمْ الْأَمْوَاتِ

مَالَنَا مَأْوَى سِوَاكَ إلَهَنَا ، ،

فَارْسِلْ لَنَا غَوْثَاً مِنْ السَّمَوَاتِ

وَكُنْ لَنَا عَوْنَاً فِيمَا نُوَاجِهَهُ

فَبِعَونِك.. نَجتازُ أَصْعَبَ الأزَمَاتِ

لِقَاء

فِى يَوْمٍ نَسَجَت فِيهِ الشَّمْسُ

شُعَاعَاً ذَهَبِيا..

وَاصْطَفّت كُلّ مَلَائِكَة الْحُبِ

وَعَزَفْت لَحْنًا قُدْسِيَا

وَازدَهَرَت كُلّ بَسَاتِين الْأَرْضِ

وَالزَهْرُ تَفَتَّحَ مُنْتَشِيا

وَتَرَاءَى مَلَاكٌ فِى الْأُفُقِ

يُقْبِلُ وَضَّاءا وَبَهِيَا

فَعَدَوْتُ إِلَيْهِ أُلاقِيهِ

فَرِحَاً مُشْتَاقَاً مُحْتَفِيَا

وَالْتَقَت الْأَعْيُنُ فِى صَمْتٍ

وَتعَانَقَت الأَيْدِى سَوِيَا

وَلَقِيتُك يَامَلِكَة قَلْبِي

وَالْأَمَلُ تَجَدَّد كَى أَحْيَا

فلقاؤك حَقَّقَ أَحْلامِى

وَأَعَادَ الْأَفْرَاحَ إِلَيَّا

لَنْ أَنْسَى

أَبَدَاً لَن أَنْسَى

ذَاكَ الْيَوْم وَتِلْكَ السَّاعَة

سَاعَةَ أَنْ ضَاعَتْ أَحْلامِى

وامتلأَ القلبُ بآلامِى

سَاعَةَ أَنْ جَلَسَ الْمَأْذُونُ

يُسَجِّل لَحْظَةَ إعْدَامِى

وَيُدَوِنُ إسْمَاً لَا أَعْرِفُهُ

مَعَ إسْمِ رَفِيقَةِ أَيَامِى

وَتَدُورُ صِحَافُ الْحَلْوَى

وَشَرَابٌ نَخْبَ الْعُرْسِ

لَا .. بَل نَخْبَ مَمَاتِى

وَتُدَوِى دَقَاتُ طُبُولٍ

فَتُحَطِمَ رَأْسِى

وتُقَوِضَ أركانَ حَيَاتِي

تَتَعَالَى مِن حَوْلِى

ضَحِكَاتٌ

فتعلو مَعَهَا آهَاتِى

لتملأ كُلّ الْطُرُقَاتِ

وَتُقْبلُ فِى تِلْكَ اللَّحْظَة

تَتَهَادَى بِثِيَابِ الْعُرْس

تُتَلَقَّى تَهَانِى الْأَحْبَابِ

وتعلو زغاريدُ الفَرَحِ

فيَزِيدَ شَقَائِى وعذابِي

وَيُرَفْرِفُ قَلْبِى مَذْبُوحَاً

وَيُنَادِى

لَن أَنْسَى لَحْظَةَ إِعْدَامِى

مولد الهادى

اللَّهُ تَجَلَّتْ رَحْمَتُهُ

برَسُولٍ يَهْدِي البشريَةْ

للعالمِ أرْسَلَهُ بَشِيراً

ونَذِيراً حُجَتُهُ قَوِيَةْ

مَولِدُهُ بِدايَاتُ الخيرِ

ونهايةُ عَصْرِ الهَمَجِيَةْ

صُبحٌ يَتَجَلَّىٰ بمَولِدِهِ

ليُزِيحَ ظلامَ الوَثَنِيَةْ

طَلَعَ البدرُ عَلَىٰ الدُنيَا

فتحطمَ قيدُ العُبُودِيَةْ

فرسولُ اللَّهِ لنَا رَحْمَة

يَهدِينَا لنورِ الحُرِّيَةْ

يامَنْ أُرسِلتَ لِتَهدِينَا

عليكَ سَلامَاً وَتَحِيَّةْ

وأنتُمْ يامَنْ تَهْجُونَه

فكلابٌ تَعْوِي بوَحْشِيَّةْ

وَلْتُقْطَعْ أيَادِيكُمْ يامَنْ

تُسِيئُونَ إليهِ بهَمَجِيَّةْ

سَنَهُبُ لِنُصْرَةِ سَيِّدِنَا

وسنطلقُ صرختنا قَوِيَّةْ

وَعَلَيكُمْ لَعْنَةُ خَالِقِنَا

وتكونُ اللعنةُ أَبَدِيَّةْ

الجراح لاتدوم

لاتسألينى ما الذى جرحَ الفؤادْ

لاتسألينى من تسببَ فى البُعادْ

لاتسألى..فالجُرحُ ينزفُ بازدياْد

إرجعى للذكرياتْ

إبحثى فيها واسأليها

سوف تجدين الجوابْ

وستعرفين أسبابَ العذابْ

أُنثُرى أوراقَ حُبى

فوقَ مِنضَدةِ الحنينْ

واسمعى نبضاتِ قلبى

وهى تصرخُ فى الوتين

واقرَئى كلماتِ شِعرى

وهى تنطقُ بالأنينْ

وستندمين

وستعلمين حين تنقشعُ الغيومْ

وستعرفين مَنْ وضعَ السمومْ

ومَنْ الظالمُ ..ومن هو المظلومْ

ولسوفَ تندَمِلُ الجراحُ

فالجراحُ أبداً لن تدومْ

أتَمَنَىٰ امرأةً تَهوَانى

أتَمَنَىٰ امرأةً تَهوَانى

تُنسينى مرارةَ أيامى

تأخذنى لفضاءٍ واسع

نملأهُ .. بحبٍ وهيامِ

تنزع من قلبي الأوهامَ

تزرع فيه بذور غرامى

تنشلنى من بحرِ الحزنِ

تلقينى .. بنهرِ الأحلامِ

أتَمَنَىٰ امرأةً تعشقنى

عشقاً أعزفه كألحانى

عشقاً يتوهجُ بالقلبِ

يتغلغلُ فى كلِ كيانى

عشقاً يملؤنى بإحساسٍ

يبعث بالدفءِ لأوصالى

فالعشقُ إذا ملأ الدنيَا

غمرتنا بخيرٍ وجمالِ

لاتتركينى

مهمَا تَجُورُ علينَا .. الليالِى

فأنتِ بقلبِى طِوالِ حَياتِى

أُباهِى بحبِك أمامَ .. الأنامِ

وأخطُبُ ودِك حتىٰ مماتِى

يُداعِبُ طيفكِ دوماً خَيالِى

سواءٌ بصحوى .. أو بسُباتِى

وألمحُ وجهكِ بِكُلِ الوجوهِ

وأسمعُ همسكِ بكُلِ اللُّغاتِ

وأكتبُ شِعراً يبوحُ بِحُبِى

يَبُثكِ عِشقِى وأسرارَ ذاتِى

فَلا تترُكينِى .. لغدرِ الزمانِ

أُعانِى العذابَ وتَعلُو أهَاتِى

ومُدِّى جسورَ الهوىٰ والغرامِ

لِتحيَا القلوبُ .. بِلا حَسَراتِ

آدم وحواء

آدمُ قلبُه ... مملكةٌ

والملِكةُ فيها حَواءْ

الحبُ .. يؤلفُ بينهما

والعشقُ يغطى الأجواء

وآدمُ يهتفُ... منتشياً

وينادى صباحاً ومساءْ

إنِى أعشقُها كما خُلِقَت

فلتفعلُ بى..كيفَ تشاءْ

تتعطرُ..تتزينُ..تتجملْ

تتمايلُ نحْوِى بإغراءْ

تتدللُ.. تتمنعُ.. تتعللْ

أو حتى تُعَامِلُ بجفاءْ

إنى أعشقُها وأهواهَا

مِن أولِ حرفٍ لِلِيَاءْ

فَلْنحَيا حياةً مولاتِى

لانشعرُ فيها.. بعناءْ

وأنا.. سأكونُ لكِ آدم

فكونِى أنتِ .. حَواءْ

ياذات القد المياس

ياذاتَ القدِ .. المياسِ

حبك يسمو بإحساسى

بضيائِك تنبهرُ عيونى

وجمالك يحبسُ أنفاسى

.....

ياذاتَ الثغرِ .. البسامِ

ياحلمَ سنينى وأيامى

بعيونك أسرحُ بخيالى

فتكونى مصدرَ إلهامى

.....

ياذاتَ الوجهِ .. الفتانِ

أفديكِ بقلبى ووجدانى

طيبةُ قلبِك .. تأسرنى

وتُبعِدُ.. همى وأحزانى

.....

يانبعَ الإحساسِ الصافى

جمالك .. فاقَ الأوصافِ

أبحرتُ ببحرِ .. الأشواقِ

ومعى أشرعتى ومِجدَافى

.....

ورَسَوتُ على شاطئ قَلبِك

لأحُطَ رِحالى وأسفارى

ونؤسسُ .. مملكةَ الحبِ

وتكونى فيها .. بجوارى

كفاك عناداً

يامَنْ أعْطَيتُكِ آصَارِى

ويُلَازِمُ طيفُكِ أفكارى

إعراضُك عنى يُؤَرِّقُنى

ويواصلُ ليلى بنهارى

كوابيسُ الليلِ تُطارِدنُي

وتلاحقنى .. باستمرارِ

وجيوشُ الوهمِ تُهاجِمُني

لِتُحَطِمَ حِصنى وأَسْوارِى

بعيونى .. دموعٌ تنـهمرُ

وتفيضُ كفيضِ الأنـهارِ

أحزانٌ.. تجتاحُ كيانى

وتحطمه .. كالإعصارِ

والطيرُ يُحَلِّق مرتفعاً

أبعثُه إليكِ بأشعارِى

ونجومُ الليلِ تراقبنى

وتبوحُ إليكِ بأسرارِى

والقمرُ ضياؤه يحتجبُ

وتَئِنُ فروعُ الأشجارِ

حُزناً على حبٍ يتهاوى

ويغوصُ بعمقِ الأغوارِ

فكفاكِ عناداً .. سيدتى

ولديكِ الفرصةَ فاختاري

العمرُ يُهرْوِلُ فى عجلٍ

فلنحيا الحبَ بإصرارِ

ودعينا نهنأُ بالعيشِ

ننعمُ بعطايا الأقدارِ

ننهلُ من نبعِ العشاقِ

ونشم عبير الأزهارِ

بوجودِك تكتملُ الصورةُ

وَتُحَاطُ بزخرفِ وإطارِ

"كَمْ أُعَانِى"

كَمْ أُعَانِى مِنْكَ دَومَاً

وتملأُ الدُنيَا أهَاتِي

كُلُّ آهَةِ تَعنِى وَجَعَاً..

وَتُرَدِدُ مَعَهَا صَرَخَاتِى

تُسْقِطُ مِنْ عَينِى دَمْعَاً

تتخبطُ مَعَها كَلِمَاتي

وتُسَبِبُ فِى قَلبِى ألَمَاً

تتسارعُ مَعَها نَبَضَاتِى

فالآهَةُ لَنْ تُصْبِحَ أبَدَاً

نغماً مِنْ بينِ النغماتِ

أو تُصْبِحَ في يومٍ لَحْنَاً

يُعزَفُ في أحْلَىٰ الأوقاتِ

فالآهةُ تَحْمِلُ أشجاناً

تَبْقَى في القلبِ لسنواتِ

قد تعصفُ أيضاً بالرُوحِ

تُلقِيهَا ببحرِ الظلماتِ

الْقَلْبُ الْمَجْرُوح

يَاقَلبِي الْمَجْرُوحُ لِمَ تَبْكِى

فبكاؤك لَن يُجْدِي شَيْئَا

وأنينُك لَنْ يُرْجِعَ حُبّى

وصراخُك لَن يَشْفَعَ أَبَدَا

****

هَل تَبْكِى عَلَى حُبٍ ضَائِعْ

وَحَبِيبٍ لَمْ يَفِ بوعودْ

أَم تَبْكِى عَلَى حُلْمٍ خَادِعْ

وَصَفَاءٍ لَيْسَ بِمَوْجُودْ

****

فحياتُك كاللحنِ النَّاقِص

نَغمَاتُه بَاتَت مَقْهُورَة

كقصيدةِ شَعْرٍ لَمْ تُكْمَل

كَلِمَاتُهَا كُلُّهَا مَبتُورَة

كملامحُ وَجْهٍ قَدْ مُحِيَت

وَتَلاَشَت مِنْ فَوْقِ الصُّورَة

****

خَدَعَتك وَقَالَت أهواكَ

صَدَقْتَ ياقلبي الأُكْذُوبَة

أَحْبَبْتَ وأجزلتَ عَطَاءَك

وَغَدَوْتَ بِيَدِهَا أُلْعوبَة

****

وَالْيَوْمَ تَعُودُ لكى تَبْكِى

فبكاؤك أَبَدَاً لَن يُجْدِي

وأنينُك لَن يَشْفَعَ عِنْدِى

ياقلبي الْمَجْرُوحُ

لاتبكِ .. لاتبكِ

اللعبة المعهودة

كَانَتْ تَلْعَبُ

لُعْبَتَهَا الْمَعْهُودَة

كَانَت تَسْخَرُ مِنْ تِلْكَ

الأَيْدِى الْمَمْدُودَة

كَانَتْ تَنْظُرُ بِاستِخفَاف

لِلسِّكِّينِ اَلْمَغمُودَة

كَانَت تَكَذَّبُ.. كَانَت تَخْدَعُ

كَانَت تُقْتَلُ...

كُلّ مَعَانِى الْحُبِّ الْمَوْجُودَة

أَعْطَتْنِى كأس الْحُبَّ

بِإِحْدَى يَدَيْهَا

وَالْأُخْرَى غَمَدَتْ

بَيْن ضُلُوعِى خِنْجَرَهَا

قَالَت أشْعَارَاً فِى الْحُبِّ

قَالَت .. كَلِمَاتِى مِنْ الْقَلْبِ

قَالَت .. أَحْبَبْتُك يَاأَمَلِى

وَسَأَمْضِى مَعَك عَلَى الدَّرْبِ

أمَالٌ .. كَانَت مَعْقُودَة

أَحْلَامٌ .. بَاتَت مَفْقُودَة

أَكَاذِيبٌ..نَسَجَت مِنْهَا أُنْشودَة

وَيَوْمَ قَالَتْ

أِنِّى مِنْ أَجَلِك مَولُودَة

لَمْ أَعْرِفْ أَنَّهَا

تَبْدَأُ لُعْبَتَهَا الْمَعْهُودَة

حَياتِى بِقُرْبِك

بِقُرْبِك صَارَتْ حَيَاتِى رَبِيعَاً ،،

وَرَحَلَ الظَّلَامُ وَحَلّ الضِّيَاءْ

بِقُربِك عِشْتُ سَعِيدَاً هَنِيئَاً ،،

وَوَدَعْتُ لَيْلَ الْأَسَى وَالشَّقَاءْ

بِحُبِك صِرْتُ أُغَنِى وَأَشْدُو ،،

أُنَاجِى النُّجُومَ كُلِّ مَساَءْ

جَمَالُك يُضْفِى على الْكَونِ سِحْرَاً ،،

وَيَعْجَزُ عَنْ وَصْفِهِ الشُّعَرَاءْ

فَأَنْتِ حَيَاتِى وَمَالِى سِوَاكِ ،،

وَأَنْتِ الْأَمَلُ وَكُلّ الرَّجَاءْ

تَعَالَى نِحَلِقُ بَعِيدَاً بَعِيدَا ،،

وَنَحيَا حَيَاة الرِّضَا وَالصَّفَاءْ

يَامَنْ أَهوَاكِ

يَامَنْ أَهوَاكِ ..وَلَاتَدرِى

وَجمالُك يَسْطَعُ كَالْبَدرِ

حُبُّك يَتَوغَلُ فِى صدرى

ينتشرُ بأرجاءِ كيانى

عَيْنِى تَشْتَاقُ لِرؤياكِ

قَلْبِى يَتَلَهفُ .. لِهَوَاكِ

لَم أَحْلَم يَوْمَاً بِسِوَاكِ

وَيُصَاحِبُ طَيفُك أَحْلَامِى

هَل يَخْفِقُ قَلْبك بِالْحُبِ

هَلْ يَتَحَقَّقُ .. لِى أَمَلِى

وَتُنيرِى أَيَامِى وَعُمْرِى

وتكونى مَصْدَرَ إِلهَامِى

نَظْرَة عَيْنَيْكِ ..سَتَكْفِينِى

بَسْمَة شَفَتَيكِ سَتُرضِينى

هَمْسٌ مِنْ ثَغْرِك يُحْيينِى

فَغَرَامِك يَسْكُنُ وِجْدَانِى

عشقتك

عشقتُكِ.. والفؤادُ إليكِ يهفو

يناديني الحنينُ إذا ابتَعَدْتُ

أعودُ إليكِ.. وكلي شَوقٌ

وقلبى يجاهرُ.. إنى هَوَيْتُ

دوامُ الحبُّ يجمعُنا سوياً

وبغيرَ حُبِّك.. ماارتضيتُ

فأنتِ لروحي نبراسٌ منيرٌ

ومِثلَ جمالِكِ.. مارأيتُ

أفكرُ فيكِ ليلاً أو نـهاراً

وأحضنُ طيفَك إن غفوتُ

أنا لاأطيقُ عنكِ ابتعاداً

والقلبُ يحزن إذا ابتعدتُ

أُحِبُّكِ حُبَّاً يفوقُ الخيالَ

وغيرَكِ أبداً.. ماعَشَقْتُ

وأدعو اللَّهَ أن تَبْقِى جوارى

فهو المجيبُ... إذا دعوتُ

عُودِى إلَىَّ

عُودِى إلَىَّ فإنَ البُعْدَ أرهَقَنِى

والقلبُ باتَ جَريحَاً يُعَذِبُنِى

والعينُ تَدْمَعُ حُزْنَاً عَلَىٰ قَلبِى

والشوقُ بعدَ الهجرِ يَقتُلُنِى

عُودِى إلَىَّ فإنَّ النومَ خَاصَمَنِي

وراحةُ البالِ ذَهَبَتْ وهَجَرَتْنِى

أيَامِى دونَكِ تَبْدُو كَمَا الدَهْرِ

والعيشُ وَحْدِى أصعبُ المِحَنِ

عُودِى إلَىَّ فإنَّ السُهْدَ أَرَّقَنِى

والروحُ باتَتْ تَشْكُو مِنَّ الحُزنِ

الدُنيَا ضاقت وكَأنَّها سِجْنٌ

والهجرِ ُ جُرْحٌ يَنمُو مَعَ الزمنِ

كُنَّا كَعُصفُورَينِ نَشْدُو ونَنْطَلِقُ

وحينَ نتعبُ نَغفُو عَلَىٰ فَنَنِ

وطعامُنَا حَبَاتٌ مِنَّ العِشْقِ

ونَحْيَا حياةَ السَعْدِ واليُمْنِ

وكُنَّا نَلهُو فِى أرجَاءِ رَوضَتِنَا

ونَنْعَمُ بالحُبِّ فِى السِرِ والعَلَنِ

كَانَ طَيفُكِ دَوماً يُرَافِقُنِى

وَحُسْنُكِ كَانَ بالأشعارِ يُلهِمُنِى

وذاتَ يومٍ أَحْسَسْتُ بالغدرِ

وشعرتُ.. باللطماتِ تَصْفَعُنِى

وتَمَزَّقَ القلبُ وصارَ مُهْتَرِئَاً

والروحُ تصرخُ مِنْ شِدَةِ الطَعْنِ

شَوقِى إليكِ يجتاحُ وِجْدانِى

ويملأُ القلبَ بالألامِ والشَجَنِ

فارحَمِى قلبِى ياحُلمَ أيَامِى

وَكُونِى لِروحِى السَكَنَ والعونِ

بحر بلا أمواج

عيناكِ.. بحرٌ بِلا أمواجْ

هدوءٌ..صفاءٌ..بدون ارتجاجْ

وثغرٌ تَبَسَّمَ يُضيئُ الحياةَ

ووجهٌ بَشُوشٌ يَشِيعُ ابتهاجْ

وَجَدْتُك نهراً كثيرَ العطاءِ

بماءٍ فُراتٍ بدونِ أُجَاجْ

رَأَيتُك نوراً يُزيحُ الظلامَ

وبعدَ اختناقٍ يكونُ انفراجْ

أنَرْتِ فؤادِى وكلَ حياتِى

فَنُورُك يسطعُ مثلَ السراجْ

ورُوحِى ورُوحك تمتزجانِ

تذوبانِ عشقاً بِكُلِّ اندماجْ

وحينَ تكونينَ عَنِّى بعيدة

فإنَّ القلبَ يُعانِى اختلاجْ

ويغدو عليلاً بطولِ البُعادِ

يناديك دوماً فأنت العلاجْ

يَزيدُ حَنينِى وَشَوقِى إليكِ

وأحتاجُ حُبَّك أشدَ احتياجْ

تَعَالَى لِنَمْضِى معاً بالحياةِ

وتمضِى الحياةُ بدونِ انزعاجْ

وتَسْطَعُ شمسٌ تُنِيرُ الطريقَ

وصبحٌ يَزيدُ الحياةَ ابتهاجْ

حبيبتى.. لا ترحلى

لاتَتْرُكِينى حَبِيبَتِى.. لاتَذْهَبِى

وَدَعِينى أَرْتَشِفُ الغرامَ لِأَرْتَوِى

لاتَرْحَلِى.. فيكونُ بُعْدُكِ قَاتِلِي

وابقِى مَعِى كى لاأموتَ فَتَنْدَمِى

هلْ تَرْحَلِينَ.. وأنا بِحُبِّكِ هائمٌ

إنِّى بنارِ الحبِّ دونَكِ أَكْتَوِى

مُدِّى يَدَيكِ.. لتحتوينى حبيبتى

فأذوبُ عِشْقَاً فى هَوَاكِ وأَرْتَمِى

ودَعِى فؤادَكِ بالغرامِ يَمُدُنِى

فبغيرهِ ماكانَ قلبى سَيرتَضِى

وتَرَفَّقِى بالروحِ.. كونى بَشُوشَةً

وتَبَسَّمِى.. حتىٰ تعودَ بَشَاشَتِى

وَلْتَنْصِتِّى لهتافِ قلبى المُفْعَمِ

معَ نَبضِهِ أُهْدِى إليكِ مَشَاعِرِى

وَلْنَجْعَلْ الحُبَّ يَنْمُو بَينَنَا

فالحبُّ يَسْمُو بالنفوسِ وَيَرْتَقِى

عَذابُ الـهَوَىٰ

إنى أتعذبُ .. بهواكِ ..

وأُعَانى من فرطِ حنينِى

اللهفةُ .. تَعصِفُ بكيانى

والنومُ .. صار يُجافِينى

أتلهفُ أن أسمعَ .. صوتِك

كى أُصْغِى إليهِ ويُشجِينى

أتمنى أن أسكنَ روحِك

ولفائفُ قلبِك تَحوينى

وأحنُ إلى طعمِ رحيقِك

فرحيقك .. نهرٌ يَروينى

إعطينى من فيضِ حنانِك

كَفكِفى عَبَراتِى وضمينى

وَجُودِى عَلَىَّ .. بنظراتٍ

ترشُقُ فى القلبِ وتُحيينى

وارسمِى على ثَغرِك بَسَماتٍ

تُهدِئُ من رَوعِى وتَشفينِى

فحياتى رَهْنٌ .. برضاكِ

إحساسى بحبِك يَكفِينى

فى سكونِ الليلِ

فى سكونِ الليلِ نادانا القمرْ

لنكونَ معهُ حولَ مائدةِ السهرْ

لِيَحْكِي للدُنيَا عن هَوَانَا وحُبِّنَا

وكيف أنَ الحبَ قاومَ وانتصرْ

وتَجَمَّعتْ معنا النجومُ مضيئةً

وتلألأتْ مثلَ الجواهرِ والدُرَرْ

وسمعنا فى الآفاقِ أنغامَ الهوىٰ

تصدحُ فى الأرجاءِ فينتشرُ الخبرْ

وتوافدَ العُشاقُ فى هذا الدُجَىٰ

ليشهدوا قلبين أَعْياهُما السفرْ

وتمسكا بالحب من بعد الجَوَىٰ

والعشقُ بينهما تَرَسَّخَ وازدهرْ

وأعلنَ القمرُ والنجومُ جميعُها

أَنَّا سَنَحْظَىٰ بجَائِزةِ القدرْ

إنَّا رُزِقْنَا بالغرامِ حبيبتى

فَلنحفظْ الحبَّ.. وإلا اندثرْ

ياهذه الدنيا أَفِيقِى وانْصِتى

الحبُّ يُحيِى القلوبَ إذا انتشرْ

متى نرجع

حبيبة قلبي قد طالت

ليالى الهجر والحرمان

وصار القلب مهموماً

يعاني الألم والأحزان

أجيبيني متى نرجع

متى نحيا بكل أمان

نداوي جراح قلبينا

نزيح الهم والخذلان

حبيبة قلبي فلتأتى

فحبك يملأ الوجدان

وحانت لحظة العودة

معاً نحيا بأى مكان

وأسراب من الطير

ستعزف أعذب الألحان

سنحكي فصول قصتنا

وننقشها على الجدران

وتتغني بها الدنيا

لكى تبقى مدى الأزمان

الفهرس

م	العنوان	الصفحة
١-	إهداء	٣
٢-	من أكون	٥
٣-	حلم يراودني	٨
٤-	والتقينا	١١
٥-	أعلنت الحظر	١٣
٦-	إني أهواك	١٥
٧-	كيف أحيا ؟	١٨
٨-	لم تعرفني	٢١
٩-	انتبهي أيتها الحسناء	٢٤
١٠-	أحببتك سيدتي	٢٧
١١-	هل أنتِ بحق إنسية ؟	٣١
١٢-	انتظار	٣٤
١٣-	قلبي يترنح	٣٧
١٤-	حوار مع حبيبتي	٣٩
١٥-	نافذة على العالم	٤١
١٦-	وجه حبيبتي	٤٣
١٧-	كن لنا عونا	٤٦
١٨-	لقاء	٤٨
١٩-	لن أنسى	٥٠

م	العنوان	الصفحة

٢٠- مولد الهادي ٥٣
٢١- الجراح لا تدوم ٥٦
٢٢- أتمنى امرأة تهواني ٥٨
٢٣- لا تتركيني ٦٠
٢٤- آدم وحواء ٦٢
٢٥- يا ذات القد المياس ٦٤
٢٦- كفاك عنادا ٦٧
٢٧- كم أعاني ٧١
٢٨- القلب المجروح ٧٣
٢٩- اللعبة المعهودة ٧٦
٣٠- حياتي بقربك ٧٩
٣١- يا من اهواك ٨١
٣٢- عشقتك ٨٣
٣٣- عودي إلي ٨٥
٣٤- بحر بلا أمواج ٨٨
٣٥- حبيبتي لا ترحلي ٩١
٣٦- عذاب الهوى ٩٢
٣٧- في سكون الليل ٩٥
٣٨- متى نرجع ٩٧